

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الدراسات الأدبية

كتاب الجماهرة (في أيام العرب)

لعمر بن شبة ، المتوفى ٢٦٢ هجرية

تحقيق ودراسة

(بحث مقدم لنيل درجة الماجستير)

مقدمه الطالب

أحمد محمد عطية عبد الهادي

إشراف الأستاذ الدكتور

شعبان مرسى

أستاذ الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا فكّرنا ، أكرمنا بنعمة الإسلام ، وطمأنينة الإيمان ، فجعلنا - والله الحمد - خير أمة ، وبعث فينا رسولاً منا يزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة ، نحمده على نعمه الجمّة ، والصلاة والسلام على خير خلقه ، محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للعالمين رحمة ... أما بعد ؛

إن هذا المخطوط من آلاف المخطوطات العربية التي ما زالت حبيسة خزائن الكتب سواء في المكتبات الكبرى أو في أضرحة الأولياء أو في المساجد والزوايا ، وتحتاج إلى من يكشف النقاب عنها ليخرج لنا ما تحويه من درر التراث العربي في فنونه المختلفة ، كالطب والصيدلة والفلك والأدب والفلسفة والفقه وأصول الفقه والتاريخ ... وغيرها من الفنون التي يزخر بها تراثنا العربي . خاصة وإن تراثنا العربي هو الأوسع والأكثر من حيث الكم والقيمة من تراث أي أمة أخرى من الأمم ، وبالرغم من هذه السعة وتلك الأثرية إلا أن ما تم نشره وتحقيقه من هذا التراث لا يمثل شيئاً بالمقارنة بذلك الكم الهائل الذي ما زال حبيس الخزائن ، وهذه مشكلة كبرى تعكس لنا في الحقيقة عدة أمور :

الأول : إنّ العلم القائم على التراث العربي كعلم الفهرسة والتحقيق ما زال يخطو خطواته الأولى في بلادنا ، ولم تتضح بعد أية معالم منهجية له ، وإن أغلب المحاولات التي دارت حول هذا العلم هي محاولات فردية من أفراد كان لهم الباع الواسع في إخراج كتب التراث ؛ كمحاولات الشيخ أحمد شاکر والأستاذ محمود شاکر والأستاذ عبد السلام هارون والأستاذ الطناحي ... وغيرهم من العلماء الكبار الذين كان لهم الفضل الأكبر في إخراج العديد من كتب التراث ، ولكن بالرغم من كل ذلك إلا أن هذه المحاولات - على قيمتها الكبرى - تعد مجرد محاولات فردية ، لكل فرد من أفرادها منهج معين يلتزم به في إخراج كتابه المحقق ، أما العمل المؤسسي الذي يرتبط بمؤسسة معينة لها منهجية معينة في إخراج كتب التراث وتعريف القراء بها ، فهذا أمر نفتقده في بلادنا إن لم يكن في وطننا العربي كله .

الأمر الثاني : إنّ معظم المواد التي يعتمد عليها الدرس الأدبي الحديث ، خاصة فيما يتعلق بتاريخ الأدب منه مستقاة من تراثنا العربي ، فمواد التراث هي التي تشكل أدوات البحث في هذا الدرس الأدبي ، وبما إنّ العديد من هذه المواد لم يكشف عنها النقاب ، ولم تتعرض للدراسة والبحث ، لذا فإن الدرس الأدبي خاصة المتعلق بتاريخ الأدب منه ما زال يعاني من بعض القصور في وجوه عدة ، مثال ذلك ما ورد في درس تاريخ الأدب عن فترة حرب البسوس مثلا ، فلعل أكثر ما يوجد في درسنا الأدبي الحديث عن هذه الفترة يتمثل في أسباب الحرب التي نشبت بين بكر وتغلب ، وبعض المواد الشعرية البسيطة المتعلقة بهذه الحرب ، كبعض أشعار الحارث بن عباد ، وأشعار المهلهل بن ربيعة ، أما تفاصيل تلك الحرب التي استمرت أربعين سنة بين القبيلتين وما ولاهما من القبائل ، وتلك المادة الشعرية الهائلة التي أسفرت عنها تلك الفترة فلا نجد لها صدى في درسنا الأدبي إلا إذا كشف النقاب عن مخطوط يعالج تفاصيل تلك الفترة ككتاب الجماهرة الذي نحن بصددده.

الأمر الثالث وهو الأخطر على الإطلاق ، وهو يتمثل في أن محاولات التأصيل لدراسة هذا التراث ووضع منهجية لإخراجه تكاد تكون معدومة ، فلا نجد لها صدى إلا في بعض الأماكن المعدودة التي تهتم بالتراث ؛ كدار الكتب المصرية ، ومعهد المخطوطات العربية ، ومركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية ، أما بقية المؤسسات العلمية الموجودة في المجتمع فلا يكاد ينشغل لها بال بهذا الأمر ، فمعظم أقسام اللغة العربية في الجامعات المصرية ، وأقسام التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والرياضيات حتى الطب والصيدلة يتخرج الكثير من أبنائها في معظم الأحيان ولا يعرفون معنى كلمة مخطوط ، مع أن معظم المادة العلمية التي كونت خلفيتهم الثقافية مشتقة من هذا التراث الذي لا يعرفون عنه إلا القليل ، وهذه مفارقة غريبة .

غاية الأمر ؛ إن هذا المخطوط من هذا الكم التراثي الهائل الذي ما زال حبيس خزائن الكتب ، ولعل محاولة إخراجه هي مساهمة ضئيلة في طريق الكشف عن درر تراثنا الأدبي ، وقد وقفت على نسختين منه في دار الكتب المصرية ، الأولى توجد تحت رقم 1194 أدب ، والثانية توجد تحت رقم 6375 أدب ، وتتضح قيمة هذا المخطوط من عدة جوانب :

الأول : إن هذا المخطوط يتعرض لفترة قلت فيها مصادر البحث ، وهى الفترة التى تسبق الإسلام بقرن ونصف من الزمان ، بالإضافة إلى أنه يلقي الضوء على عدد من الشعراء الذين سكنت عنهم معظم كتب التراجم والأخبار على اختلافها وتنوعها ، وهذا السكوت ناتج عن قلة المادة المتداولة عنهم فى تراثنا الأدبى ، أمثال البراق بن روحان ، فقد وجدت له ديوانا كاملاً فى هذا المخطوط ، يترجم لحاله مع قومه ورحلته فى فك أسر ليلى ابنة عمه فى بلاد الفرس ، وهى مادة شعرية تعكس مقدرة البراق بن روحان الشعرية ، وهى أيضاً جديرة بالدراسة والبحث خاصة أنها تتعرض لفترة من الفترات التى تقل عندها مصادر البحث فى تراثنا الأدبى.

وكذلك ليلى بنت لكيز الشاعرة زوجة البراق بن روحان، والجليلة بنت مرة زوجة كليب بن ربيعة والذى عرض المخطوط بين ثناياه لبعض أشعارهم ، وكليب بن ربيعة الذى قتله حساس بن مرة ، والذى قامت بسببه حرب البسوس . وغيرهم من الشعراء الذين كانوا فى طي النسيان .

الأمر الثانى : إن هذا المخطوط يكشف النقاب عن تفاصيل فترة حرب البسوس ، وهى فترة قلت فيها مصادر البحث ، ولم يعرف عنها فى تراثنا الأدبى إلا القليل ، بالرغم من أنها استمرت ما يقرب من أربعين سنة بين قبيلتى بكر وتغلب ، وارتبط بها كم شعرى هائل ، سيكون له - إن شاء الله تعالى - دور فى إثراء البحث الأدبى ، سواء فى جانب التاريخ الأدبى أو فى جانب المادة الشعرية .

الأمر الثالث : ما ورد فى هذا المخطوط من مادة شعرية لشعراء معروفين ولهم حضور على الساحة الأدبية ولكن قلت أشعارهم ، لأن ما وصلنا منها فى كتب الأخبار والتراجم قليل بالمقارنة ما ورد فى مخطوطنا هذا ، كالحارث بن عباد ، والمهلهل بن ربيعة ، فديوان المهلهل مثلاً طبعه أنطوان الفوال ، ونشرته دار الكتب العربية ببيروت فى قصائد معدودة بسيطة بعضها ناقص من أوله وآخره ، نقلها جامع الديوان من الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني ، ومن الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، ومن شعراء النصرانية للويس شيخو ، ثم أكمل جامع الديوان كتابه من بعض الأخبار التى وردت عن حرب البسوس فى كتاب الأغانى ، وفى الكامل فى التاريخ لابن الأثير؛ وذلك حتى يصلح الكتاب للطبع .

الأمر الرابع : إن مؤلف الكتاب (عمر بن شبة) رجل ثقة ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ، صاحب عربية وأدب ، وقال الدارقطني ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقة ، وقال : مستقيم الحديث ، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس. وقال الخطيب : كان ثقة عالماً بالسيرة وأيام الناس ، وهذا يُعلى من قيمة الأخبار التي يروها.

أما عن الدراسات والرسائل السابقة التي كتبت حول هذا المخطوط ؛ فهو - في حدود علمي - لم يطبع من قبل ، ولم تدر حوله أية دراسات ، والمادة الشعرية التي يحويها تعد خصبة في مجال الدراسة والبحث ، ولم أقف إلا على نسختين منه في دار الكتب المصرية ، وذلك بعد البحث في معظم مكتبات وخزائن المخطوطات .

أما منهج البحث فقد قسمت البحث إلى قسمين ؛

القسم الأول التحقيق ؛ وقد صدرته بقدمة وتمهيد يتضمن :

أولاً : عمر بن شبة (حياته وترجمته) وذلك من حيث :

اسمه ونسبه ، ونشأته ، وصلاته برجال عصره ، وتصانيفه ، ومصادر ترجمته .

ثانياً : وصف المخطوط وقيمه ومنهج التحقيق :

وسوف أعرض في هذه النقطة لما يلي :

١ - نسخ المخطوط ووصف كل نسخة منها من حيث عدد الأوراق والسطور ودرجة الوضوح

وما عليها من مقابلات وتعليقات وأوقاف وتملكات إلى غير ذلك مما يعرض له في عملية الوصف

٢ - نسبه هذا المخطوط لعمر بن شبة ومدى صحة ذلك.

٣ - ضبط العنوان وترجيح القول في ذلك

٤ - بيان قيمة المخطوط

٥ - منهج التحقيق

ثم نص المخطوط محققاً

القسم الثاني : قسم الدراسة :

ويقع هذا القسم فى أربعة فصول :

الفصل الأول : الأغراض :

أعرض فى هذا الفصل للأغراض الشعرية المختلفة التى تقتسم شعر هؤلاء الشعراء ، وهى تتمثل هنا فى خمسة أغراض ، غرض الفخر ، غرض الرثاء ، غرض الحماسة ، غرض الغزل ، غرض الوصف .

الفصل الثانى : البناء واللغة

أدرس فى هذا الفصل شعر هؤلاء الشعراء المذكورين فى المخطوطة ، وذلك من حيث البناء أولاً ، مثل شكل القصائد مطولات أم مقطعات ووحدة الموضوع ...إلى غير ذلك ، وكذلك أدرس اللغة من حيث الأصوات والألفاظ والأساليب والتراكيب .

الفصل الثالث : الصورة

سوف أدرس فى هذا الفصل الصورة فى نماذج من شعر هؤلاء الشعراء المذكورين فى المخطوطة ، وذلك من حيث الصور البيانية الواردة فى هذا اللون من الشعر من تشبيه وكناية واستعارة ... وغيرها من الصور البيانية ، ومن حيث الصور الحديثة كالوصف والتصوير بالحقيقة وغيرها .

الفصل الرابع : الموسيقى

وسوف أدرس فى هذا الفصل الموسيقى الشعرية فى نماذج من شعر هؤلاء الشعراء ، سواء أكانت موسيقى داخلية ناشئة بين الكلمات ، أو موسيقى خارجية ناشئة من الوزن والقافية ، وأبين فيه أيضاً مدى مقدرة الشاعر العربى فى تطويع اللغة لخدمة غرضه ، ودى مقدرة فى ركوب البحر الشعرى الذى يمكن من خلاله أن يعبر عن فكرته .

ثم أورد خاتمة أذكر فيها :

- أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ، وقيمة هذه النتائج في ميدان البحث الأدبي
- أهم التوصيات والمقترحات.

تمهيد يتضمن :

أولاً : عمر بن شبة: حياته وترجمته

ثانياً : بين يدي المخطوط

* عمر بن شبة : حياته وترجمته

أولاً: اسمه ونسبه ونشأته:

ولد عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن ربيعة البصري سنة 173 هجرية كما ذكر صاحب وفيات الأعيان ابن خلكان ^(١) واتفق معه صاحب هدية العارفين ^(٢) ، إسماعيل باشا البغدادي ، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ^(٣) ، وأشار النديم في الفهرست ^(٤) أنه ولد عام 172 هـ ، واتفق معه صاحب الأعلام ^(٥) ، وذكر صاحب معجم المؤلفين ^(٦) أنه ولد سنة 175 هجرية . واختلفت ترجمته بين العديد من كتب التراجم ، فمنها ما لقبه (بأبي زيد) كمعجم المؤلفين (2 / 599) وشذرات الذهب (2 / 298) وتهذيب التهذيب (7 / 460) وتاريخ التراث العربي (1 / 205) وهدية العارفين (1 / 780) .

ومنها ما أسماه (زيد) كالأعلام (5 / 47) والفهرست (ص 125) ووفيات الأعيان (3 / 386) ومنها ما توقف عند الاسم والنسب وتاريخ الميلاد والوفاة وما صنف من الكتب ، ومنها ما تعرض لأساتذته وشيوخه وتلاميذه ، وذلك في إطار حديثه عن روى عنهم ومن رويوا عنه ، كتهذيب التهذيب لابن حجر ووفيات الأعيان لابن خلكان .

حتى مصنفاته فقد اختلفت بين كتب التراجم المتعددة ، فمنها ما ذكر له مؤلفاً واحداً كوفيات الأعيان لابن خلكان مثلاً ، فقد قال في ثانيا ترجمته : وصنف تاريخ البصرة . ومنها ما لم يذكر له تصانيف إطلاقاً ، إنما اكتفى بعبارة صاحب التصانيف مثل شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، فقد اكتفى بعبارة : وله تصانيف كثيرة : ومنها ما ذكر له مؤلفين ؛ كتذكرة الحفاظ للذهبي حيث قال : صنف تاريخاً للبصرة وكتاباً في أخبار المدينة وغير ذلك . ومنها ما ذكر معظم مؤلفاته كهدية العارفين والفهرست للنديم .

أما من حيث لقبه (شبة) أو ابن شبة ، يقول ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ^(٧) : وشبة

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان (أبو العباس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم) 3 / 386 (تحقيق

د. يوسف علي طویل ، ود. مريم قاسم طویل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1419 هـ .

(٢) هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، 1 / 780 (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان) .

(٣) تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، 1 / 205

(٤) الفهرست ، للنديم ، دار المعارف للطباعة والنشر ، تونس ، ص 163 .

(٥) الأعلام ، خير الدين الزركلي ، 5 / 47 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

(٦) - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 2 / 559 ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1414 هـ ، 1939 م

(٧) شذرات الذهب ، 2 / 289

لقب أبيه ، واسمه زيد ، لُقّب بذلك لأنّ أمه كانت ترقصة وتقول : يا رب ابني شبا وعاش حتى دبّا شيخاً كبيراً خبا ، كذا رواه عمر بن إسحاق السّراج عن عمر بن شبة .
ويقول ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب^(٨) : وذكر عمر بن شبة أنّ اسم أبيه زيد ، ولقبه شبة ؛ لأنّ أمه كانت ترقصه وتقول ، يا بابي وشبّا وعاش حتى دبّا . وكذلك قال النديم في الفهرست^(٩) .

أما من حيث علو درجته في الرواية والسند فيقول ابن خلكان في وفيات الأعيان^(١٠) : روى القراءة عن جبلة بن مالك عن المفضل عن عاصم بن أبي النجود، وسمع الحروف عن محبوب بن الحسن، وروي عن عبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي، وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو الوراق، وأحمد بن فرج، وسمع منه أبو محمد بن الجارود، وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: صدوق، وروى عنه الحافظ محمد بن ماجة صاحب السنن، وغيره، وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الأحنف.

وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب^(١١) : قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وأدب، قال الدارقطني: ثقة وذكره ابن حبان في الثقة، وقال: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس، وقال الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة، وكان قد نزل في آخر عمره سرّ من رأي.
وقال عنه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب^(١٢) : الحافظ، العلامة، الإخباري، الثقة، صاحب التصانيف، حدث عن عبد الوهاب الثقفي، وغندر وطبقتهما، وكان ثقة.

أما تاريخ وفاته فقد ذكر النديم في الفهرست^(١٣) أنه توفي يوم الاثنين لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنين وستين ومائتين ، وبلغ من السن تسعين سنة ، وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان^(١٤) : وتوفي يوم الاثنين لست بقين ، وقيل يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة لسنة اثنين ، وقيل ثلاث وستين ومائتين بسر من رأي رحمه الله تعالى ، وكذلك ذكر

(٨) تهذيب التهذيب ، 7 / 410

(٩) انظر الفهرست ، ص 163

(١٠) وفيات الأعيان 3 / 386

(١١) تهذيب التهذيب ، 7 / 410

(١٢) شذرات الذهب ، 2 / 289

(١٣) الفهرست ، ص 125

(١٤) وفيات الأعيان ، 3 / 386

الذهبي في تذكرة الحفاظ^(١٥) أن مات بسامراء في جمادى الآخرة سنة اثنين وستين ومائتين وله تسعون إلا سنة .

ثانياً صلاته برجالات عصره

أ- من روى عنهم:

روى عن أبيه شبة بن عبيدة، وعمر بن علي المقدمي، ومسعود بن واصل، وعبيد بن الطفيل، وعبد الوهاب الثقفي، وحسين الجعفي، وأبي داود الطيالسي، وأبي أسامة، وبشر بن عمر الزهراني، وابن مهدي، والقطان، وأبي أحمد الزبيري، وأبي عامر العقدي، وسعيد بن عامر الضبيعي، وأبي بدر شجاع بن الوليد وأبي عاصم والأصمعي وعبد الوهاب الخفاف وعفان، وعلي بن عاصم وقريش بن أنس، وغندور، وأبي عدي، ومعاذ بن معاذ، ومعاوية بن هشام.

ب- من رووا عنه:

ابن ماجة، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، وأحمد بن يحيى ثعلب النحوي، وأحمد بن يحيى البلاذري، وابن أبي الدنيا، وأبو نعيم بن عدي، وابن صاعد وابن أبي حاتم وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبو الحسن علي بن عيسى الوزير، وأبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وأحمد بن إسحاق بن بهلول، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري، وأبو بكر بن داود، وأبو العباس السراج، ومحمد بن مخلد الدوري. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وأدب. قال الدارقطني: ثقة وذكره ابن حبان في الثقة، وقال: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس. وقال الخطيب: كان ثقةً عالماً بالسير وأيام الناس. وله تصانيف كثيرة.

ثالثاً: تصانيفه

أورد النديم في الفهرست أثناء ترجمته لعمر بن شبة عدداً من مصنفاته، وهو من الكتب التي استوفت الحديث عنها، فقال صاحب الفهرست: وله من الكتب:

- كتاب الكوفة

- كتاب البصرة

(١٥) تذكرة الحفاظ ، شمس الدين الذهبي ، 2/ 516 (دائرة المعارف الإنسانية ، حيدر آباد ، الهند ، ط 3 ،

1375هـ، 1955 م.

- كتاب المدينة (ولعله تاريخ المدينة المعروف الآن)

- كتاب مكة

- كتاب أمراء الكوفة

- كتاب أمراء البصرة

- كتاب أمراء المدينة

- كتاب أمراء مكة

- كتاب أخبار المنصور

- كتاب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن

- كتاب أشعار الشراة

- كتاب النسب

- كتاب أخبار بني نمير

- كتاب ما استعجم الناس فيه من القرآن

- كتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات

- كتاب الاستعظام للنحو ومن كان يلحن من النحويين

ويزيد صاحب معجم المؤلفين بأن له كتاباً بعنوان طبقات الشعراء، ثم يذكر الزركلي في الأعلام بأن له مصنفات أخرى لم يذكرها صاحب الفهرست مثل: جمهرة أشعار العرب، والشعر والشعراء، والأغاني، ثم يبين - كعادته في التفريق بين المطبوع والمخطوط من المؤلفات - إن كتاب جمهرة أشعار العرب ما زال مخطوطاً، ولعله يقصد به كتاب الجمهرة الذي معنا.

4- مصادر ترجمته

من خلال العرض السابق للمؤلف من حيث الاسم والنسب والنشأة نجد أن مصادر الترجمة تتمثل فيما يلي:

- ١ - معجم المؤلفين، لعمر كحالة 599/2
- ٢ - الأعلام، لخير الدين الزركلي 47 / 5
- ٣ - الفهرست، للنديم. ص 125
- ٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان 386 / 3
- ٥ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي 298 / 2
- ٦ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني 460 / 7

٧ - تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين 1 / 205

٨ - هدية العارفين، للبغدادي 1 / 780

٩ - تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان 1 / 209

١٠ - تذكرة الحفاظ، للذهبي ص 516، 517

ثانياً : بين يدي المخطوط (وصف المخطوط و بيان قيمته ومنهج التحقيق)

وسوف أعرض في هذا الفصل لما يلي:

- ١ - نسخ المخطوط ووصف كل نسخة منها من حيث عدد الأوراق والسطور ودرجة الوضوح وما عليها من مقابلات وتعليقات وأوقاف وتملكات إلى غير ذلك مما يعرض له في عملية الوصف
- ٢ - نسبه هذا المخطوط لعمر بن شبة ومدى صحة ذلك.
- ٣ - ضبط العنوان وترجيح القول في ذلك
- ٤ - بيان قيمة المخطوط
- ٥ - منهج التحقيق

أولاً: نسخ المخطوط ووصفها:

بعد البحث في فهارس عدة مكتب كبرى من أمثال: مكتبة الإسكوريال الإسبانية، ومكتبه كوبرلي زاده التركية، والمكتبة البريطانية ومعهد المخطوطات العربية، ودار الكتب المصرية، ومكتبة بلدية الاسكندرية، بالإضافة إلى بعض المجموعات الخطية في بعض مكاتب العالم، بعد البحث في فهارس هذه المكاتب لم أقف إلا على نسختين من هذا المخطوط، وكلتاهما توجد في دار الكتب المصرية. النسخة الأولى (أ) تقع تحت رقم 1194 أدب، وتقع في عدد أوراق 83 ورقة، وفي عدد سطور 25 سطراً، وهي نسخة جيدة، مؤطرة، بها آثار رطوبة، عليها تعليقات، مقابلة، كتبت بعض العناوين بمداد مخالف، بأولها فهرس لمحتويات المخطوطه، وأول هذا الفهرس: قتل الحارث بن عباد الفضيل بن عمران، وينتهي بعنوان: من قُتل في وقعة الملك الكندي، وهو بهذا يكون فهرس لجزء من المخطوطه، أو لعله فهرس للوقعات والأيام فقط داخل المخطوطه. وبأولها كذلك ختم تملك لدار الكتب المصرية، وبآخرها مطالعة باسم الشيخ حسن العطار، وذكر في أولها أنها مشتراه من مسيو فنديك بتاريخ 1192هـ، وبآخرها نقول وهي عبارة عن جزء من جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

-وأول هذه النسخة: بسم الله الرحمن الرحيم ... ذكر ما تيسر من سير العرب العرباء وقصصهم وأول ما يتلى من أخبارهم، قتل الحارث بن عباد، وذلك أن الحارث كان يرقب قنصاً له على الماء ليرميه بالسهم...

-وآخر هذه النسخة: وقال الحارث بن عباد لما سمع الفند ...
من ييك هذا اليوم ييك نفسه يُسلم النوح عليه عرسه

انتهى ما وجد من سير الجمهرة على انخراجه.

- كما ذكر في آخرها أنها نسخت عام 1131هـ

وقد ورد العنوان على صفحة غلاف هذه النسخة: كتاب الجمهرة تأليف عمر بن شبة، وورد في نهايته: انتهى ما وجد من سير الجمهرة.

وكتب ما ورد على صفحة الغلاف أو في نهاية المخطوطة بنفس قلم المخطوطة أو بقلم قريب منها، كما ورد قبل هذه المخطوطة بطاقة فهرسة خاصة بدار الكتب المصرية مثبت فيها العنوان واسم المؤلف وعدد الأوراق ورقم الحفظ، فقد ورد العنوان: كتاب الجمهرة

واسم المؤلف: أبو زيد عمر بن شبة، وعدد الأوراق 199 ورقة، وهذا في الحقيقة عدد أوراقها بالإضافة إلى عدد أوراق الجزء التابع لها من جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي والذي يبدأ بالهاشميات للكُميت بن زيد، والذي ظن مفهرس دار الكتب المصرية خطأً أنهما جزء واحد.